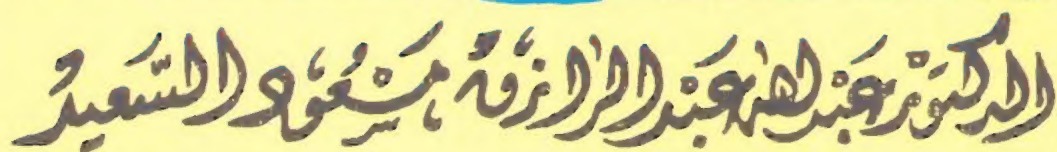


ش

قَصَصُ الْأَنْبِيَاءِ



**دار عمار للنشر والتوزيع - عمان**



ديوان

شعر

# قصص الانبياء

الدكتور

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان : شارع البتراء - قرب الجامع الحسيني

هاتف (٦٥٢٤٣٧) - ص.ب (٩٢١٦٩١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

إلى الهداة الأبرار  
والمجاهدين الأحرار  
أهدي ديواني هذا

عبدالله

٨١١٠٦

عبد

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

قصص الأنبياء/عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد -  
عمان : دار عمار ، ١٩٨٦ .  
٢٤ ص .

١ - شعر ديوتي ٢ - شعر عربي حديث - الأردن  
أ - العنوان

تمت فهرسة هذا الكتاب بمعرفة جمعية المكتبات الأردنية  
وبموافقتها رقم (ج . م . أ ) ١٩٨٦/١/٤

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان - تلفون ٦٣٧٧٧١ - ص.ب ٨٥٧

## الأنبياء والمرسلون

إله الكون رب العالمينا  
وأفضلهم رسول الله طه  
بهديهم تبددت الدياجي  
مضوا ولكل قوم كان هاد  
فما من حجة للناس تبقى  
لقد أمر الإله بأن يطاعوا  
ولكن العصاة طغوا وضلّوا  
فكان قتالهم فرضا علينا  
وكل الأنبياء دعاة حق  
لقد صرنا بفضلهم تقاة  
وانا لا نبالي بالمنايا  
خفافاً أو ثقلاً سوف نمضي  
مواضينا سنرويها نجيعاً  
كجراحين نبتّر كل عضو  
ونمحوا الرجس من غيٍّ وشرك

نقد بعث الهداة المرسلينا  
نبيّ مرسل للعالمينا  
وشعّ النور يهدي السائرينا  
ينير الدرب للمتعرّينا  
على الرحمان خير الحاكمينا  
لينشر دينه الحق المبينا  
وقد زاحوا بهم يستهزئونا  
لقد ظلموا وكانوا البادئينا  
لنصرتهم فهبوا أجمعينا  
نزِيل الظلم والمتجبرينا  
فلا موتاً يرى المستشهدونا  
لجرد (١) صافنات (٢) ممتطينا  
باحكام سنوردها الوتيناً  
به خبث فنحامي الآخرينا  
فيغدو الحق نبراساً مبيناً

(١) فرس أجرد : قصير الشعر رقيقة ج جرد .

(٢) الفرس الصفون : التي تقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابع .



بتلكم سوف يعلو الدين حقاً  
أعزاء سنجيا في حمانا  
فهبوا يا تقاة كي تزيلوا  
فأنتم يا دعاة الحق أسد  
أشداء على الظلام دوماً  
وفي الهيجاء<sup>(٣)</sup> تحملكم خيول  
سيوف لا تفارقكم بتاتاً  
مهتدة مخضبة بأيدي  
سيوف تخطف الأبصار كانت  
فأعمت أعين الكفار لكن  
إذا الهيجاء قد دارت رحاها  
ونيراناً نسعّر في لظاها  
بها الكفار تهوي في سكير  
على الأعناق تضرب دون خوف  
جثياً رُكعاً تلقى الأعادي  
ومترعة كؤوس الهون ذاقت  
فانهم لقد ضلّوا وكانوا

ويشفي صدر قوم مؤمنينا  
ونلقى ربّنا مستسلمينا  
طواغيتاً وقوماً مشركينا  
على الكفار كم تتسلطونا  
وكم رحماء بين المتقين  
لجزّ رقاب من هم ظالمونا  
لقمع الظلم والمتعجرفينا  
تقاة حاذقين ممارسينا  
سنابرق وقد أعشى العيونا  
أنارت درب جند المسلمينا  
نلق رقاب أعتى المعتدين  
لتحرق من غدا نجسا خوّونا  
إذا لمست مناصِلنا الشؤونا<sup>(٤)</sup>  
سيوف المؤمنين الطاهرينا  
وجلّهم تراهم مهلكينا  
جنود الكافرين الفاسقين  
بدين الله عدوّاً يهزّونا

(٣) الهيجاء : الحرب

(٤) شؤون : ملتقى قبائل الرأس

## آدم عليه السلام

ولولا الأنبياء<sup>(٥)</sup> لما اهتدينا      وصرنا مفلحين موحدينا  
وآدم كان أولهم نبيا      وسواه الاله وكان طينا  
وقال البعض قد أضحى رسولا<sup>(٦)</sup>      الى من منه كانوا منجبينا

(٥) جاء في كتاب النبوة والأنبياء الطبعة الأولى ، ص ١٣ - ١٤ ، تأليف محمد علي الصابوني النبي هو انسان من البشر أوحى الله تعالى اليه بشرع ولكنه لم يكلف بالتبليغ أما الرسول فهو انسان من البشر أوحى الله اليه بشرع وأمر بتبليغه فالرسالة أعلى مرتبة من النبوة لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وعدد الأنبياء لا يحصى اذ يزيد عددهم على ما جاء في بعض الآثار (١٢٠) ألف أما الرسل فهم قلة والذين ذكروا في القرآن الكريم يجب الايمان بهم تفصيلا وهم خمسة وعشرون وكلهم من الرسل وهم كآلاتي - آدم - نوح - ابراهيم - اسماعيل - اسحق - يعقوب - داود - سليمان - أيوب - يوسف - موسى - هارون - زكريا - يحيى - ادريس - يونس - هود - شعيب - صالح - لوط - الياس - اليسع - ذو الكفل - عيسى - محمد صلوات الله عليهم أجمعين . وجاء في هامش ص ١١ - ١٢ من المصدر السابق : ( روى الامام أحمد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي الأنبياء كان أول ؟ قال : آدم . قلت يا رسول الله ونبي كان . قال : نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا ، وفي رواية أبي أمامة قال أبو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء عدد الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا . رواه أحمد ) .

(٦) جاء في كتاب (قصص الأنبياء) للمرحوم عبد الوهاب النجار ص ١٠ « ان القرآن لم يذكر لفظ النبوة ازاء آدم كما ذكر ذلك ازاء غيره من الأنبياء كاسماعيل وابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم ولكن ذكر انه خاطبه بلا واسطة وشرع له في ذلك الخطاب فأمره ونهاه وأحل له وحرم عليه بدون ان يرسل اليه رسولا وهذا هو كل معاني النبوة فمن هذه الناحية نقول انه نبي وتطمئن أنفسنا بذلك وفي ص ١١ . وأما رسالته فالأمر مختلف عليه » .

وبالجنات عاش تلتته حوًّا      بها لبثا بأمر الله حيناً  
ويوماً أهبطاً من عدن ربي      ومنهم قد ولدنا أجمعونا

### ادريس عليه السلام

وادريس نبياً جاء يهدي      وكان من التقاة الصالحينا

### نوح عليه السلام

ونوح للطغاة أتى رسولاً      وللأصنام كانوا يسجدونا  
سواع كان منها ثم ودّ      يغوث يعوق نسرأ يعبدونا  
فظلوا دائبين على فجور      وجاسوا في الديار مضللينا  
فجاءهم العذاب وكان رجزاً      غليظاً دكّ فيه الآثمونا  
وفجّرت الأراضي بعد ظلم      وأضحت كلها نبعاً غيونا  
وأبواب السما فتحت بماء      كطوفان فأمسوا غارقينا  
وبات القوم تحت الماء صرعى      ونجّى الله جمع المؤمنينا  
وقد ركبوا سفينتهم وساروا      الى الجوديّ فيها آمينا

### هود عليه السلام

وهود قومه فسقوا وضلوا      وبالأحقاف كانوا قاطنينا  
فجاء اليهم هود رسولاً      فكذبه الطغاة الظالمونا  
وريح صرصر في يوم نحس      أتت ارمأ فصاروا الهالكينا  
عمالقة لقد هلكوا فخرّوا      كأعجاز النخيل مجندلينا



## صالح عليه السلام

ثمود قد تلتهم في فجور  
وقد جابوا<sup>(٧)</sup> الصخور لكي يشيدوا  
أتاهم صالح يهدي رسولا  
بناقته استهانوا ثم ضلّوا  
بصيحة ربهم أخذوا نكالا  
وأهل الرس<sup>(٨)</sup> قد ظلموا وكانوا  
وحنظلة\* بن صفوان أتاهم  
وقيل شعيب جاءهم نذيراً  
بهم خُسِفَ القلب بذات يوم

غدوا في حجرهم مستكبرينا  
بيوتاً أو قصوراً أو حصونا  
فما طهرت قلوب الفاسقين  
أرادوا عقرها متآمرينا  
وصاروا بالصواعق يسجرونا  
طغاة فاجرين مضللينا  
بيوم هادياً للكافرين  
وكانوا حول بئر ساكنينا  
وأضحوا فيه جمعاً هالكينا

## ابراهيم عليه السلام

ب «بابل» أُلِّهَ النمرود بغياً  
اليهم جاء ابراهيم يهدي  
لينشر فيهم ديناً حنيفاً

له الأقوام كانوا يسجدونا  
رسولاً من اله العالمينا  
ويضحوا مؤمنين موحدينا

(٧) جاب الصخرة : خرقها وحفرها .

(٨) جاء في تفسير الجلالين ص ٣٠٣ : ( واصحاب الرس اسم بئر ونبيهم قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعوداً حولها فانهارت بهم وبمنازلهم ) ( سورة الفرقان : آية ٣٨ ) .

★ انظر تفسير الجلالين - الناشر مكتبة الجمهورية العربية - مصر - ص ٢٣٧  
( سورة ق : آية ١٢ ) .

وآزر كان والده يُسمّى  
ويوماً راح ابراهيم يسعى  
وقد ترك الكبير<sup>(٩)</sup> بدون هدم  
وعُذِّب في العراق وكان يدعو  
وألقوه بنيران فصارت  
وفرّ وسارة معه ولوط  
وابراهيم أضحي ذات يوم  
وراح الى فلسطين وفيها  
وفي يوم أتى ابراهيم مصرًا  
وفيها كان طوطيس ملكًا  
ويغتصب الحسان وكان يلهو  
وسارة قد دعاها ذات يوم  
فلما همّ بالحسناء حالًا  
بأمر الله قد يبست يدها  
وعند التوبة انطلقت وصحّت  
لذلك تاب عن ذنب عظيم  
وهاجر تلکم كانت تُسمّى

---

(٩) الصنم الكبير .

وأصناما يبيع المشركينا  
اليها هادمًا ما يعبدونا  
لعلّهم اليه يرجعوننا  
لدين الله خير الناصرينا  
سلامًا من وليّ المتقيننا  
وفي حرّ أن لاقوا صابئينا  
لسارة ابنة العم القرينا  
بنو كنعان كانوا ساكنينا  
وزوجته ولوط أجمعونا  
على الهكسوس ظلًا لعينا  
ويعبث وهو رأس الفاسقيننا  
فنجّأها اله العالمينا  
عقابًا رادعًا لاقى مهينا  
وذاك جزاؤه أضحي مبینا  
وتلکم عبرة للمبصرينا  
فأكرمها وأهداها ظعينا  
لها ابراهيم قد أمسى قرينا

وعاد الى فلسطين مقيماً  
الى حبرون سار وحلّ فيها  
بوادي السبع اذ قضى سنينا  
وأضحى والدّاً للمرسلينا

### اسماعيل عليه السلام

ومنها أنجب اسماعيل حتى  
وقد أقصاهما ابراهيم لما  
لذلك ربه أوحى اليه  
غدوا معهم جراب فيه زاد  
وتحت الدوحة<sup>(١٠)</sup> العظمى أقاموا  
مشى ابراهيم حالاً في ثبات  
أتركنا بوادي ليس فيه  
فقال اليّ رب الكون أوحى  
وخلف الربوة ابراهيم نادى  
فها ذريتي في أرض قفر  
فأنت الله مقتدر عزيز  
وفي الصحراء أضحوا دون ماء  
ولما لم تجد ماء لديها  
فسارت للصفائم اعتلتها

يصير أباً لكل المسلمينا  
أراد الله أمراً أن يكونا  
ليأخذهم مكة يقطنونا  
وماء في سقاء يشربونا  
وظلوا في شجون قابعينا  
ونادته مراراً كي يلينا  
نبات أو أناس ساكنونا  
بأن تبقوا هنالك قاطنينا  
دعا اللهم رب العالمينا  
بوادي غير ذي زرع يقينا  
فكن لهما برحمتك المعينا  
ظماء والدموع همّت هتونا  
فقد ذهبت لكي تلقى معينا  
وكان القلب مكلوماً حزيناً

(١٠) الشجرة العظيمة .

وحائرة لقد نظرت يساراً  
سعت بين الصفا والمرو<sup>(١١)</sup> سبغاً  
وأسرعت الحزينة دون بطء  
صه قالت وعادت ثم قالت  
لقد أَسْمَعْتَ هل غوث لديكم  
ليحفر قرب اسماعيل عيناً  
وقد رجعت الى الطفل المعنى  
اذا بالأرض قد شُقَّت ومنها  
يفوق بطعمه الشهد المصفي  
فسارت نحوه شربت وراحت  
وقالت بعد ذا يا عين زمي  
فانا قد غدونا في الصحاري  
وزمزم سُمِّيت اذ قيل زمي  
وبشّرها الملاك أن اطمئني  
وابراهيم واسماعيل<sup>(١٢)</sup> يوماً  
ويصبح ههنا بيت عظيم

تهيم بطرفها ورنّت يمينا  
تهرول تارة وتسير حينا  
فرنّ بأذنها صوت رنيننا  
الى من جاء حتى تستعينا  
ومنجدهم أتى ملكاً أميناً  
بأمر من اله العالمينا  
بجانبه رأّت حدثاً مبيناً  
يسيل الماء رقراقاً معيناً  
ويبرئ سقم من أمسى وهينا  
برفق ترضع الطفل الحزينا  
ولا تسق الوهاد ولا الحزونا  
وما أحد نراه لنا معيناً  
وأضحت منهلاً للسابلينا  
فرب العرش يرعى المتقيننا  
يقيمان القواعد أجمعونا  
لرب العرش خير الوارثينا

(١١) المروة : حذف آخرها لضرورة الشعر .

(١٢) تنطق همزة وصل رغم انها قطع لضرورة الشعر .

وكانت ربوة حمرا عليها  
وأضحى البيت حجّ الناس دوماً  
أتتهم جرهم (١٣) حتى يكونوا  
واسماعيل زوج من فتاة  
وبنت مرارة يوماً تلتها  
واثني عشر طفلاً أنجبتهم  
وبنتهم لعيسو (١٤) زوجوها  
ويوما قد رأى ابراهيم رؤيا  
وناhez أربعاً وكذاك عشراً  
دعاه الى منى للذبح تواً  
وفي الجمرات ابليس أتاها  
وبالحصباء قد رجم المعادي  
اذا بالكبش أملح حلّ هدياً  
فنجى الله اسماعيل فضلاً  
مضى ابراهيم بعد الهدى حالاً

أقاموا كعبة للمسلمينا  
جميعاً حوله يطوّفونا  
بقرب الماء منه يشربونا  
فصار الخلف ديدنها وديننا  
وطائفة غدت أبد السنينا  
وصاروا سادة متبتلينا  
وعاشوا في صفاء هائنا  
وفيهما يذبح الابن الأمينا  
من السنوات نسل الصالحينا  
فلبى أمر والده الميننا  
لينفث مكره حقداً دفيننا  
وقد كان الاله لهم معيننا  
فداء من وليّ المتقيننا  
وفضل الله ينجي الطائعيننا  
الى حبرون (١٥) حيث الأقربونا

(١٣) قبيلة جرهم .

(١٤) هو ابن اسحق من زوجته رفقة التي ولدت بعده يعقوب .

(١٥) الخليل .



لمكة عاد تنفيذاً لأمر  
وقد رفع القواعد في ثبات  
بعزم كان ابراهيم يبنى  
فيأتي بالحجارة من بعيد  
وقد زاد ارتفاع البيت لما  
ويحضر عاجلاً حجراً اليه  
ولما جيء بالحجر اعتلاه  
لابراهيم أقدام عليه  
غدا بمقام ابراهيم يدعى  
وللحجر الذي قد كان جونا\*  
بركن البيت أذ أمسى عظيماً  
أتمم البيت اذ أضحي مناراً  
صروح قد تهاوت دون شك  
أما انّ الدهور تفلّ صلباً  
زمان ينقضي ولكم عهد  
لقد دالوا وأما البيت أضحي  
واسماعيل أرسل ذات يوم

★ جون : أسود .

ليبنى وابنه البيت الأميناً  
ليغدو قبلة المتبتليناً  
واسماعيل كان له المعيناً  
يناولها أباً ثبّتاً حنوناً  
دعا الأبن المطيع لكي يعيناً  
فلبّي أمر والده مكيناً  
وراحوا للبناء يتمموناً  
لقد تركت لنا أثراً مبيناً  
وقد أضحي مصلّي المؤمنين  
مضى ابراهيم يرسيه مكيناً  
يشير اليه كل الطائفيناً  
مُحجّ الطاهرين القانتيناً  
وما كان القرون مشيديناً  
بها حتى الحجارة قد بليناً  
وأجيال مضت في الغابريناً  
مناراً شامخاً عبر السنيناً  
وجاء لجرهم حتى تديننا

الى الدين الحنيف دعا بعزم      وفي أمّ القرى لاقى المنونا  
بجانب أمّه بالحجر قالوا      بقرب البيت قد أضحى دفيننا

### لوط عليه السلام

للوط كان ابراهيم (١٦) عمّا      رسول الله خير الراحميننا  
ولوط قومه اقترفوا ذنوباً      وبالفحشاء كانوا يأمرونا  
ويأتون الذكور وذاك فسق      ولم يفعله قطّ السابقونا  
وقد عملوا الخبائث والدّنايا      ودرب الناس راحوا يقطعونا  
وبالأردنّ قد قطنوا سدوماً      بذنبهم لقد لاقوا المنونا  
فأمطرت السماء عذاب هون      أليماً حاصباً للمسرفينا  
بأحجار من السجيل كانت      مُسوِّمة فصاروا الهالكينا

### اسحاق عليه السلام

وسارة أنجبت اسحاق (١٧) يوماً      رسولاً جاء يهدي الكافريننا  
وفي آرام أمسى في حبور      لرفقة آل ناحور قرينا

---

(١٦) جاء في كتاب النبوة والأنبياء لـ محمد علي الصابوني ص ١٤١ « أولو العزم من

الرسل : ١ - نوح      ٢ - ابراهيم الخليل      ٣ - موسى

٤ - عيسى ابن مريم      ٥ - محمد خاتم النبيين » .

(١٧) جاء في كتاب النبوة والأنبياء بقلم محمد علي الصابوني ص ٢٥٦ « يرجح ان

اسحق قد ارسل الى الكنعانيين في تلك الأراضي التي كانوا يسكنونها وهي بلاد

الشام وفلسطين في البيئة التي عاش فيها أبو الأنبياء ابراهيم الخليل » .

## يعقوب عليه السلام

وقد عاشوا جميعاً في صفاء  
ويعقوب التقي غداً رسولاً  
بإسرائيل يميناً صار يدعى  
وقالوا عنهم اثني عشر كانوا  
ويعقوب وعيسو منجيينا  
خشوعاً من خيار الصالحينا  
وقد رزق الكثير من البنينا  
وبالأسباط جمعاً يعرفونا

## يوسف عليه السلام

ويوسف (١٨) منهم فذو فطين  
مناماً قد رأى في ذات يوم  
وناهن أنها عشراً وسبعاً  
واخوته رموه في قليب  
أتت سيارة للبئر تسعى  
إلى قطفير باعوه رخيصاً  
زليخا زوجه أولته حباً  
وبرهان الإله رآه حالاً  
وضيء من خيار الطيبينا  
تخرت له الكواكب ساجدين  
من السنوات نسل الصالحينا  
فنجاه إله العالمينا  
وقد هبوا ليوسف منقذين  
وقد كان العزيز بمصر حيناً  
فأغررت يوسف حتى يلينا  
فكان ليوسف المولى معيناً

(١٨) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٩١ « ذكر اسم يوسف في القرآن الكريم في

٢٦ آية - وهو من ذرية إبراهيم عليه السلام ومن سلالة النبوة ومن أشهر أنبياء

بني إسرائيل وقد أرسل إليهم » .

وفي المهد الرضيع حكى مبيناً      مقالة شاهد للحاضرينا  
 اذا ما قدّ من دُبُرٍ قميص      ليوسف فهو خير الصادقينا  
 وقد كذبت ودعواها افتراء      واذ بالقدّ من دُبُرٍ يقينا  
 ولكنّ رغم ذلك أنزلوه      غياهب سجنهم متذرعينا  
 وأنقذه اله الكون فضلاً      فأخرجه وأبقاه مكينا

### أيوب عليه السلام

وأيوب (١٩) أتى الرومان يوماً      ليهديهم صراط المؤمنين  
 شكوراً كان أواباً منيباً      خشوعاً من خيار الصابرينا

### ذو الكفل عليه السلام

وذو الكفل (٢٠) التقى غدا نبياً      من الاخيار والمتبتلينا  
 وسار الى الشّام بذات يوم      ليمحو رجس قوم مشركينا  
 وقال البعض ما أضحى نبياً      فكان من التقاة الصالحينا  
 وقد كان ابن أيوب وهذا      كلام قال عنه مؤرخونا

---

(١٩) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٧٦ - ٢٧٩ « ذكر اسم أيوب في القرآن الكريم أربع مرات ٠٠٠ وقد ذكره الله في عداد مجموعة الرسل ٠٠٠ وكانت رسالة أيوب الى أمة الروم » .

(٢٠) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٨٠ « يرى بعض العلماء أنه ليس نبياً وإنما هو رجل من الصالحين من بني اسرائيل وقد رجح ابن كثير نبوته » .

## شعيب عليه السلام

وجاء لمدين الهادي شعيب	رسولاً كي يثوب الآثمونا
وقد فعلوا الشرور وكل رجس	وبالميزان كانوا يبخسوننا
ومحتكرون قد ركبوا الدنايا	وقوت القوم صاروا يخزنونا
وفي وقت الشراء بغوا بفحش	وقد راحوا الأناس يماكسوننا
وظلوا في ضلالهم جميعاً	فلاقوا رجفة رجزاً مبيناً
شعيب صار بعدهم رسولاً	لأهل الأيكة المتجبرينا
فما اعتبرت جموع الفسق منهم	وظلوا بالضلالة يعمهونا
بيوم الظلة الفجار صاروا	بدارهم جميعاً جاثميناً

## موسى عليه السلام

وسدّد لكمة موسى جزاء	لقبطني بها لاقى المنونا
ففرّ لأرض مدين في خفاء	وجاء الى رعاء يستقونا
وعنهم أبعدت أختان كرهاً	فراح اليهما موسى معينا
وسار الى شعيب في ثبات	فزوّجه صفورا كي يعينا
بأمر الله عاد لمصر يدعو	بها فرعون رأس الفاسقينا



## هارون عليه السلام

وهارون (٢١) أخو موسى رسول  
يُقوِّي أزره وله وزير  
ولكن ظل فرعون المعادي  
لذا أُمِرَ الكليم بذات يوم  
مشى والهود في صحراء سينا  
وسار بأثره فرعون بغياً  
ويوشع (٢٢) جاءهم من بعد موسى  
وقاد الى أريحا الهود جمعاً  
سرى وأخاه للمتجرفينا  
فآزره على المتجبرينا  
يعذب قوم موسى أجمعينا  
لينجو من شرور الكافرينا  
وقد تاهوا سنيماً أربعينا  
فلاقى الوغد في اليمّ المنونا  
وقد فتح الصياصي والحصونا  
ونال جنوده النصر المبينا

## داود عليه السلام

وداود (٢٣) لقد اضحى نبياً بأمر الله رب العالمينا

---

(٢١) وجاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٨٢ « هارون بن عمران ٠٠٠ وقد بعثه الله رسولا مع موسى معينا له في دعوته » .

(٢٢) جاء في كتاب قصص الأنبياء ص ٢٩٨ « بعد وفاة موسى قام نبي اسرائيل يوشع بن نون من سبط يوسف ومعه بنو اسرائيل وعبروا الى الأرض التي وعدوا بها وكانوا أول بلد ملكوه أريحا » .

(٢٣) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٢٨٠ « ورد اسم داود في القرآن الكريم في ستة عشر موضعاً ٠٠٠ فكان نبياً ملكاً كما كان ولده سليمان عليه السلام » .

## سليمان عليه السلام

سليمان بيوم قد تلاه نبياً من اله العالمينا  
له قد سُخِّرَتْ جن وطير وريح ثم أنس طائعونا

## الياس عليه السلام

وأضحى لليهود الياس حقاً رسولاً من ولي المتقين  
وقال اتبعوا جاء لبعلك بها ناس لبعل يسجدونا

## اليسع عليه السلام

تلاه اليسع (٢٤) أضحى ذات يوم نبياً لليهود الأولينا

## يونس عليه السلام

ويونس قد مضى ثبتاً رسولاً لمن في نينوى يستوطنونا

## زكريا عليه السلام

وذا زكري (٢٥) قد أمسى نبياً وكهلاً كان لم يرزق بنينا  
دعا ربّ الورى هبني وليّاً رَضِياً يا ولي المتقين

---

(٢٤) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٣١٢ « اليسع بن اخطوط ويقال انه ابن عم الياس ... وهو من أنبياء بني اسرائيل » .

(٢٥) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٣١٨ « ذكر اسم زكريا عليه السلام ثمان مرات ... وهو على وجه القطع من رسل بني اسرائيل » .

## يحيى عليه السلام

فأعطاه الاله كما تمنى      غلاماً صالحاً بداراً مبيناً  
وسمّوه بيحيى (٢٦) ثم أضحي      نبياً لليهود السابقيناً

## عيسى عليه السلام

وعيسى قد تلا يحيى رسولاً      ليهدي من بظلم يعمهونا  
ومريم دون زوج أنجبته      فأضحت آية للمبصريناً  
وقد رفع الاله مقام بعض      على بعض وكانوا الفائزيناً  
كآدم ثم نوح قد تلاه      وابراهيم جدّ المرسليناً  
كذلك آل عمران ومنهم      تقاة أنبياء مكرمونا

## محمد صلى الله عليه وسلم

وأحمد كان خاتمهم جميعاً      حبيب الله خير المؤمنيناً  
وقد لاقى صدوداً من قریش      بمكة حيث كانوا قاطنيناً  
أما علموا بأن الله حقاً      سينصره على المتجبريناً  
ودين الله يغزو كل فج      يُشيعُ النور رقراقاً مبيناً  
يفوح بأثره مسكاً نوماً      يُضمخ ما ارتداه المؤمنونا  
فهبوا يا قریش ولا تعادوا      وكونوا سادة متبتليناً  
فكم من قبلكم هلكت شعوب      بظلمهم فصاروا الأخسريناً

(٢٦) جاء في كتاب النبوة والأنبياء ص ٣٢٠ « كانت رسالة نبي الله يحيى الى بني اسرائيل تمهيداً وايداناً بقرب ميلاد السيد الاكرم والنبي عيسى بن مريم عليه السلام » .

عمالقه الثأى دَرَسُوا وزالوا  
سدوم قد توارت من قرون  
وأغرقها القدير ببحر لوط  
وفي الأردن بالتنقيب حقاً  
أغَيَّرَ الحق يعلم بالخفايا  
وما قرأ الرسول علوم قوم  
هو الأمي تعرفه قریش  
وفيهم صادقاً لبث المفدى  
وكلهم على علم بهذا  
وسموه الأمين وكان حقاً  
ولم يكتب ولم يقرأ بتاتاً  
هل الهادي افترى القرآن فرياً؟  
لقد خسئوا وقولهم افتراء  
فأهل الكفر جانبهم رشاد  
فكيف وأحمد يتلو عليهم  
وأسراراً بها لم يعرفوها  
وأعجازاً بقرآن كريم  
بلاغته وحكمته دواماً

ومنهم مغرقون ومسجرون  
وتحت الماء أضحوا هالكينا  
وأخبرنا بهذا المبعوث فينا  
لقد وجدت ديار المغرقينا  
وأقوام مضوا في الغابرينا  
لقد هلكوا وصاروا البائدين  
جليسهم ألا يتذكروننا ؟  
من السنوات حول الأربعينا  
وكان القاضي الحكم الفطينا  
حكيماً صادقاً ثبتاً أميناً  
وقد كانوا بذلك عالمينا  
كما قال الطغاة المشركونا  
وأعمتهم دعاوي الجاهلينا  
بسحر قد رموه آفكينا  
علوماً حيرتنا أجمعينا  
وأخباراً لناس بائديننا  
ألا لعنوا بما يتخرصونا  
لقد أعيت جميع العالمينا

فهل بشر يُخَبِّرُ ما سيأتي  
فقال الله عن روم قديماً  
بأدنى الأرض قد غلبوا ونصر"  
وقد وعد الاله بيوم بدرٍ  
أقلاء لقد كانوا ولكن  
وللمختار وعد كان بشرى  
بنصر ثم فتح عن قريب  
فتلك حوادث سبقت بذكر  
ولكن الظلام غزا وأعمى  
وقالوا شاعراً عنه يقينا  
وآيات أرادوا منه حتى  
وتصبح جنّة فيها نخيل  
بتبديل الكتاب لقد ألحوا  
ولو نالوا مناهم ما استكانوا  
لرجز" أنها يأتي عليهم  
ولكن الاله يريد خيراً  
يؤخّرهم ليوم البعث فيه  
فللكفار نيران تُلظّت

ويجزم أن يصير وأن يكونا  
ببضع سنين حتماً يغلبونا  
تحقق بعد سبع من سنينا  
بنصر المؤمنين الصابرينا  
بعون الله صاروا الفائزين  
من الرحمن خير الفاتحين  
فأحرز جنده الفتح المبينا  
من الباري لخير المرسلينا  
قلوب المشركين الكافرينا  
ومسحوراً وأنّ به جنونا  
تفجّر أرضهم نبعا عيونا  
وأعقاب" وما هم يشتهونا  
ليصبح تالياً ما يبتغونا  
ولا خشعت قلوب الجاحدين  
وحقّ عذابهم كالغابرينا  
بأمة أحمد المبعوث فينا  
بما اكتسب الجميع يحاسبونا  
وجنات لكل المؤمنين



## آثار المؤلف

### صدر للمؤلف :

- ١ - السواك والعناية بالأسنان .
- ٢ - صحة الفم والاسنان .
- ٣ - ديوان مناجاة «شعر» .
- ٤ - ديوان تأملات «شعر» .
- ٥ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «العسل» .
- ٦ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة «الربط والنخلة» .
- ٧ - نشأة الطب .
- ٨ - ديوان حبيبتى القدس «شعر» .
- ٩ - ديوان حبيبتى فلسطين «شعر» .
- ١٠ - الطب ورائداته المسلمات .
- ١١ - ديوان السيرة النبوية الشريفة / شعر / الجزء الأول / العصر المكي .
- ١٢ - ديوان أسرار وخلود «شعر» .
- ١٣ - ديوان قصص الأنبياء «شعر» .

### تحت الطبع :

- ١ - فضائل القدس ومعالمها .
- ٢ - رواد الطب عند المسلمين والعرب .

### تحت الإعداد :

- ١ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « نشأة الانسان » .
- ٢ - الاعجاز الطبي في السنة النبوية الشريفة .
- ٣ - نظافة الفم والاسنان .
- ٤ - التمريض ورائداته المسلمات .
- ٥ - المستشفيات الاسلامية .
- ٦ - الاعجاز العلمي في القرآن الكريم .
- ٧ - الاسلام ومؤسساته التعليمية .
- ٨ - ديوان السيرة النبوية الشريفة / شعر / الجزء الثاني / الهجرة النبوية .
- ٩ - الاعجاز الطبي في القرآن الكريم «الرضاعة الطبيعية» .

## الفهرس

٢	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	الاهداء
٣	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	الأنبياء والمرسلون
٥	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	آدم عليه السلام
٦	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	ادريس عليه السلام
٦	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	نوح عليه السلام
٦	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	هود عليه السلام
٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	صالح عليه السلام
٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	ابراهيم عليه السلام
٩	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	اسماعيل عليه السلام
١٣	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	لوط عليه السلام
١٣	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	اسحاق عليه السلام
١٤	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	يعقوب عليه السلام
١٤	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	يوسف عليه السلام
١٥	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	أيوب عليه السلام
١٥	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	ذو الكفل عليه السلام
١٦	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	شعيب عليه السلام
١٦	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	موسى عليه السلام
١٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	هارون عليه السلام
١٧	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	داود عليه السلام
١٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	سليمان عليه السلام
١٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	الياس عليه السلام
١٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	اليسع عليه السلام
١٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	يونس عليه السلام
١٨	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	زكريا عليه السلام
١٩	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	يحيى عليه السلام
١٩	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	عيسى عليه السلام
١٩	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.	محمد صلى الله عليه وسلم

رقم الايداع لدى  
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية  
(٤٩٩) / ١١ / ١٩٨٥



## المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة  
على بعد كيلو متر شرقي  
مدينة طولكرم .

تلقى علومه في قريته ذنابة ثم طولكرم نال درجة  
البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥٤م من  
جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً عمل في عيادته الخاصة  
في أريحا ثم في الدمام في المملكة العربية السعودية  
فالزرقاء .

ألف حتى الآن ثلاثة وعشرين كتاباً منها سبعة  
دواوين من الشعر العمودي .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في  
الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية  
وصحفية وفي الراديو ، ومحاضرات في العديد من  
المؤسسات العلمية .

جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان

دار عمار للنشر والتوزيع - عمان